

بينات 3341هـ 9 سورة النساء الآيات من 751 إلى 951

مساعدة الطيار

هو رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:00:00](#)

حياكم الله مشاهدي الكرام في هذه الحلقة من برنامجكم بينات الذي نسأل الله سبحانه وتعالى فيما اقول ونسمع فيه اه وصلنا في

حلقات هذا البرنامج الى الاية السابعة والخمسين بعد المئة من سورة النساء - [00:00:28](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يعيننا على التمام والختام اه تحدثنا في حلقة ماضية اه حول قول الله عز وجل وقولهم انا

قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه - [00:00:50](#)

وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ثم قال الله عز وجل ما لهم به من علم الا اتباع الظن عند هذا فهذه

الجملة توقفنا - [00:01:06](#)

بدرسنا الماضي ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا به من علم الا اتباع ابا عبد الملك هل ممكن ايضاح لي هذا هذه الاية يعني كما

يعني اشرنا في اللقاء الماضي - [00:01:23](#)

ان الذين يعني اه كانوا في وقت عيسى عليه الصلاة والسلام وقع عندهم شك في المقتول نعم. وكذلك بقي هذا الشك فيمن جاء

بعدهم. نعم ولهذا الله سبحانه وتعالى يقول ما لهم به من علم اي بامر عيسى عليه الصلاة والسلام وما حصل - [00:01:44](#)

وانما قصارى ما عندهم هو الظن لكن هذا الظن ليس الظن المقبول لانه البعض ظن يكون مقبولاً في العلم لكن هذا الظن مقابل علم

فلما نفى العلم واثبت لهم الظن فاذا هو الظن ايش - [00:02:04](#)

الذي لا يقبل في التحقيق وكانوا على ليس عندهم الا الوهم. نعم. فكانه الظن المقابل او الظن الموافق الوهم الذي ليس له اساس من

الصحة. نعم. ومن قرأ في كتب القوم - [00:02:25](#)

يعني يجزم يقينا انهم بالفعل فقدوا اي نوع من انواع العلم في هذه المزرعة؟ نعم. طبعا اتباع الظن في العقائد يعتبر مذموماً. لان

العقائد يطلب فيها الجزم واليقين وعدم ورود الشك او يعني شيء من الاهتزاز العلمي - [00:02:41](#)

ولذلك لا يجوز ولذلك لا يقبل في العقائد الا ما هو علم ثابت وينبغي ان يبني اعتقادك على شيء معلوم لا على شيء مظلوم. مظلون.

فاذا كانت عندك طريق سالكة تعرف بها الحق لا تتبع الطرق - [00:03:01](#)

والاخرى التي لا يدري هل توصل الى الحق او لا؟ طيب هذا اه يظهر انه معلوم لا لا اشكال فيه وهذا ما كان المشركون يفعلونه عندما

يعبدون هذه الالهة التي يتقربون اليها. هم. ويقول هي عالية من دون الله. هذا ظن - [00:03:22](#)

كيف تجعلها الهة من دون الله ما لهم به من علم الا اتباع الظن. نعم. ها يذكر الله عز وجل هذا في حق المشركين لان اعتقادهم انهم

من الهة وانها ترزق وتحيي وتميت هذه ظنون كلها ظنون ليست حقائق فكيف تجعلون هو - [00:03:41](#)

وان الله سبحانه وتعالى هو الخالق الرازق المحيي المميت ولذلك يجب علينا ان نتوجه اليه بالعبادة والا آ نأله احدا سواه يبقى سؤال

الحقيقة اتمنى من ابي عبدالله ان يوضحه آ لنا وللسادة المشاهدين في قوله ما لهم به من علم باتباع الظن - [00:04:04](#)

الواقع اننا في الشرع قد نحتاج الى اتباع الظن يعني الامر الذي يهم فيعني كيف نجيب على ذلك وانت تقول او نحن نقول ما ينبغي

اتباع الظن. نعم. اه طبعا الظن هنا هو المقصود به غير - [00:04:27](#)

الظن الذي آ حقائق وبيقينية وفي آ في عبارة مشهورة عندهم في انجيل آ في انجيل متى نعم تؤكد هذا المعنى اه ان المسيح عليه

الصلاة والسلام قال لتلاميذه كلكم تشكون في هذه الليلة - [00:04:44](#)

نعم هو الدكتور مساعد قال قبل قليل انهم يعني قد قال لتلاميذه او لحواريه اني ذاهب الى ربي. نعم ويعني كان احد تلاميذه ان يكون هو الذي يلقي عليه شبه عيسى عليه الصلاة والسلام فيقتل وقتل. نعم. فيقول كلكم تشكون في هذه الليلة عند اليهود -

[00:05:08](#)

وعند النصارى على حد سواء. هل هو الذي قتل عيسى الذي ما قتل عيسى؟ صح ولا لا فهذا هو معنى الظن هنا وثم القضية المهمة

ايضا ان الظن عندما نقول انه يقبل في العقائد يعني آآ احاديث الاحاد - [00:05:33](#)

هناك مسألة من المسائل المطروحة في كتب العقيدة ان حديث الاحاد لا يقبل في العقيدة. اي نعم. وهذا غير صحيح. غير صحيح.

وانما يقبل العقيدة اذا صح لكن الذكرى ان - [00:05:50](#)

العقائد ليست كلها على درجة واحدة. نعم. لكن هنا هذه قضية اساسية في العقيدة. يعني هل يمكن نحن ان نثبت نبوة محمد عليه

الصلاة والسلام بالظن لا يمكن او باحد لا ولكن هذه قضية اساسية في الدين اثبات وجود الله اثبات الله النبي صلى الله عليه وسلم

القرآن الكريم قد ثبت بعشرات الادلة - [00:06:01](#)

جميل ولكن هناك قضايا ان الانسان لا مجال احيانا ان يصل. يتيقن ان يتيقن. مثلا ثم تشتبه عليك القبله. هم. او ان يشتبه عليك الماء

هل هو مثلا طاهر او تلبس بنجاسة - [00:06:20](#)

فهنا يعمل الانسان بالظن والله عز وجل قد جعل ذلك عذرا له. نعم. يعني هذا من رحمة الله بنا انه رخص لنا ان نعمل بالظن بالمكان

الذي يسوغ فيه ذلك وهو جانب العمل الذي هو اجزاء وافراد لا تنتهي. جميل. ويحتاج المسلم فيها الى انه - [00:06:41](#)

اه يتجاوز فيتنازل عن العلم المتيقن الى الظن من اجل ان يسلك سبيلا ويعمل عملا. جميل. اه ففي الفروع يؤتمر ذلك لكن في العقائد

لا مبتدعة بانها لا تفيد الا الظن نقول لا حديث احاديث الاحاد هذه الاحاديث - [00:07:02](#)

القول بانها لا تفيد الا الظن هذا غير صحيح النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل الفرد من الصحابة بدعوته كاملة الى امة كاملة من

الامم. فلو كانت يعني احاديث الاحاد لا تقبل - [00:07:28](#)

او انها تزيد الظن ما كفى لكان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل عشرة عشرة خمسة عشر معاذ لاهل اليمن. كما ارسل معاذ لاهل اليمن وعبد

الله بن حذيفة السهمي مثلا الى اهل مصر او غيرهم - [00:07:43](#)

فهذا يبين انه ليس قولهم ان احاديث الاحاد آآ تفيد الظن انه مطلق ومسلم به على كل حال بل حديث وصالح صحة اذا صح وروي

من من طرق سحاح فهو يفيد العلم ولا يفيد الظن. وهذا من القرائن. وهذا من القرائن - [00:07:56](#)

فنحن نقول بالعكس الانسان يتبع بذلك يقين حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذا بعثوا بعثوا وخدمهم ومع ذلك اه هذه الاخبار التي

يأتون بها والكتب وغير ذلك هي يقين من عند الله عز وجل ولا اشكال في ذلك. جميل. طيب. وابن طاهر ايضا لما قال لما استشكل

عند ابن مبارك حديث النزول. هم - [00:08:19](#)

آآ ينزل ربنا الى اسمها الدنيا كل ليلة الحديث ابن مبارك لم يرد له برد فلسفي ورد منطقي وكلامي قال له الذين جاؤونا باحاديث

الحلال والحرام هم الذين رروا لنا هذه الاحاديث - [00:08:43](#)

ايوة. منتهى الامر. يعني ان اللي يقبل هذا يجب ان هذا نعم. وان التفريق بينهما تفريق من غير مسوغ ولا مبرر. اي نعم. نعم. صحيح.

لكن قد هذا السؤال يثار كثيرا ترى. هم. يعني قضية ان الله سبحانه وتعالى - [00:09:06](#)

نزلوا في الثلث الاخير من الليل فيأتي قائل ويقول اننا نعرف ان الكرة الارضية يتغير فيها الليل والنهار. هم. فمعنى هذا ان الله يبقى

في السماء الدنيا ورد قد قيل. اقول لك - [00:09:20](#)

هذا القليل. نعم. فهذا قد يكون ابن طاهر يعني من هذا الجانب العقلي يعني يفكر فيها. اها. لكن نحن آآ اذا ثبت عندنا الحديث فنحن

نصدق به ونؤمن به. وقد سبق ان ذكرنا في اللقاء الماضي او الذي قبله. هم. ان ان بعض النصارى لما اسلم - [00:09:32](#)

اتضحت عنده مسائل الصفات اصلا من اولها قال من اول ما دخلت في الاسلام ليس في تمازن صح من اولها من اولها ولهذا التمايز

هذا امر خاص بالخالق لا يدرك هو لهم الخاص بالخالق الا اذا يدرك الذات - [00:09:50](#)

وما دام ذاته لا تدرك فاذا صفاته نتوقف نعم الظن لو سمحت يا ابا عبد الله قتلوه في باب اتباع الظن اه ايضا في معاملتنا للمخلوقين

لا يجوز لنا ان نعمل بالظنون - [00:10:12](#)

ما لم نلجأ اليها او ما لم نضطر الى ذلك ان تحف قرائن تدل على ان لهذه الظنون اه مساغا اي نعم اصلا فانا عندما اراك يا ابا عبد الله

تدخل بيتنا ليس بيتك - [00:10:27](#)

ما يجوز لي اني اظن بك ظن السوء بمجرد انك دخلت بيت غير بيتك قد تكون مدعو قد يكون هذا قريب من قريبك قد يكون بينك وبين هؤلاء صهر او شيء من هذا القبيل. فما يجوز لي ان اظن بك ظن السوء بمجرد وجود هذا الظن الذي وقع عندي وهو دخولك بيت

غير بيتك - [00:10:41](#)

اه. او وجود امرأة معك في الست منها قد يكون وقد يكون وقد يكون اقول هذا لا يجوز في حق المسلم الا عندما تأتي قرائن تدل

على ان لهذا الظن اصلا - [00:11:00](#)

يعني مثال لو انه يمسك المرأة وهي تصرخ وتستغيث وهو يجرها طبعا احتمال ان تكون بنته زوجته واحتمال ان تكون امرأة ايش؟ اجنبية. اجنبية هذا الصراخ وهذا التأبي يدعم انها قد تكون اجنبية منه. فهنا لو اني ظننت به ظن السوء لكنت معذورا. لذلك قال الله

عز - [00:11:19](#)

وجل في سورة الحجرات يا ايها الذين امنوا اجتنبوا ايش؟ كثيرا كثيرا من الظن ما قال كل الظن لانه اه هناك من الظن ما تقوم عليه

قرائن تدل عليه ان بعض الظن اثم - [00:11:47](#)

ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعض ونهى عن الكثير لوجود البعض. ايه لوجود البعض. نعم. ما هو هذا البعض الذي قامت قرينة على

صحته اي دليل او دليل ولذلك اذا كان دليل ما يصير ما يصبح ظن يعني وانما يصبح - [00:12:01](#)

حقيقة او يقين يعني لا ابا عبد الله قد لا يكون يقينا يعني افترض يا ابا عبد الله تسمع استغاثة امرأة داخل البيت وهي تصرخ صراخا

شديدا الان انت تظن سوءا - [00:12:18](#)

وهو ان هناك امرأة تؤذى او تنتهك في هذا المكان تتخذ بناء على ذلك حكما وهو انك ايش تتصور هذا البيت لتتخذ هذه المرأة التي اه

تصرخ هذا الصراخ. هم. اليس كذلك؟ قد بنيت هذا الحكم على ماذا - [00:12:33](#)

على ظن لانك ما تعلم ايش الحقيقة لما ذهبت وجدت مثلا رجلا يجلد امرأته مثلا او وجدت آآ يعني امرأة تن من اللام اها لانه انسكب

عليها شيء حار او غير ذلك - [00:12:50](#)

اذا حكمك الذي بنيته في التصور او في الاحتساب على اهل هذا البيت كان مبنيا على ايش؟ على الظن على الظن فيجوز العمل بهذا

اذا احتفت القرائن ولذلك المحتسبون يعملون اشياء - [00:13:04](#)

بناء على ظنون لكن هذه الظنون قامت وقد تخطى اي نعم جميل طيب قوله وما قتلوه يقينا يقينا هذه لفظة يقينا فيها كم

احتمال؟ احتمالان. نعم. الاحتمال الاول ان يكون ما قتلوه - [00:13:18](#)

يعني علما يعني من قتلوا امر قتله وصل به علما لم يحرروا يعني مسألة قتله وصله مم. يعني انما ليس لديهم علم ليس لديهم علم

يقينا. ايه نعم. اخذوا بالظن ومشوا عليه - [00:13:34](#)

وهذا وهذا الوجه يؤيده قوله الا اتباع الظن. الا اتباع الظن. وهذا هو رأيي. نعم. ابن عباس. والوجه الثاني وما قتلوه يقينا اقتلوه مم.

يعني وما قتلوه. ايه يقينا فتكون يقينا - [00:13:51](#)

كان بمعنى كانها كانه مؤخر وحقه التقديم لم يقتلوه يعني يقينا ما قتلوه بل رفعه الله اليه اذا هذي بالنسبة للاية طيب اي نعم ايظا ما

زال هنا الحديث عن آآ - [00:14:12](#)

اسباب عقوباتهم في قول من الذين هادوا ها؟ لا بس اللي ذكرته فقط اعيد لما ذكرته في قوله بل رفعه الله اليه الله سبحانه وتعالى

ذكر ايضا لنا هذه القضية فيها شيء فيه اجمال - [00:14:28](#)

وشيء آآ فيه آآ او ابهامه شبيهه وضوح ما ما هو الشيء الواضح بالنسبة لنا؟ الرفع. اول شيء انه عليه السلام لم يقتل ولم يصلب ولم يصلب. ولم يصلب. والثانية انه قد رفع الى السماء - [00:14:45](#)

تمام. الى السماء يبقى هل رفع وهو حي او سلبت روحه قبل ان يرفع هذي اللي وقع فيها ايش؟ او انه قال او انيب كان في حالة بين بين الحياة لكنه يكون حي. المهم انه حي. نعم. فمثل هذه الان الخلاف فيها - [00:15:00](#)

لا يؤثر. اي نعم العلم بها لا يزيد المسلم شيئا والجهل بها ايضا اي نعم لا يضر لا يضر ولهذا الله سبحانه وتعالى لم يذكر فيها التفصيل الواضح لانها لا تؤثر - [00:15:20](#)

لكن له اثر وما ذكره سبحانه وتعالى من انه لم يقتل عليه الصلاة والسلام لم يسلم نعم وانه قد رفع جميل طيب عندنا مسألة حقيقة مهمة جدا للدعاة وللعلماء وطلاب العلم - [00:15:35](#)

وهي نفي الباطل ودفعه. حكيم اي يحكم بما يشاء. حكما شرعيا وحكما قديريا كونيا فله الحكم كله كونا وشرعا وشرعا وشرعا.

وحكيم من الحكمة وهو وضع الشيء موضعه سواء كانت هذه الحكمة - [00:15:51](#)

اه ما يقول العلماء الحكمة الشرعية او الحكمة الغائية ها؟ هم. آآ يعني غاية خلق الاشياء ونهاية ما تكون عليه. اي نعم. فهي ثابتة لله عز وجل. فيقال حكيم بما يشاء وشرعه وقدره جل جلاله. ثم يأتي هذا البحث اللي ذكرته ابو عبد الله - [00:16:14](#)

وهو ان اقتران الاسمين يورث معنى جديدا وهو ان عزة الله بحكمة وحكمته بعزة لاننا نجد في المخلوقين من هو حكيم لكنه غير عزيز. جميل. ومن هو عزيز وبتصرف بغير حكمة ولا يعني اه عقل ونظر - [00:16:36](#)

من بعيد. تمام طيب الاية اللي بعدها فيها يعني وان من اهل الكتاب والا لا الكتاب الا ليؤمن به ليكونوا عليهم شهيدا يؤمن به يعني

المقصود بها هنا يؤمن بعيسى - [00:16:56](#)

نعم قبل موته يعني قبل موت الرجل المؤمن نفسه او قبل موت عيسى هو الخلاف هنا ابوة وان من اهل الكتاب الا ليؤمن بعيسى هذا باتفاق. نعم قبل موته؟ قبل موته وقع فيها الخلاف. وقبل موت عيسى - [00:17:10](#)

او قبل موت الكتاب. اي نعم. هذا الذي وقع بين الخلاف اي نعم طيب اذا قلنا انها قبل موت عيسى. نعم. يكون المعنى انه ما من اهل

الكتاب ممن يؤمنون بعيسى عندما ينزل الزمان - [00:17:28](#)

ثم يرون عيسى عليه الصلاة والسلام الا امنوا به جميعا جميعا لمن سيأتي؟ لمن سيأتي؟ اذا هذا هذه من الايات التي لم يأتي تأويلها بعد. اي نعم يعني معناها ان تحقيقها. وان كان المقصود وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته اي موت الكتابي. مهم -

[00:17:44](#)

فهذه محل اشكال يعني ان الكتابي لا يمكن ان يأتيه الموت الا وامن بحقيقة عيسى هذه عندي فيها اشكال. او ان ها يعني الوجه الاول اقوى هذا كأنه والله اعلم كذلك. هو عموما هو وارد يعني كل الاقوال حتى في قول ثالث قولنا ثالثا - [00:18:07](#)

وهو قال اخرون وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل موت كتابه فجعل الظمير هدى محمد. ابوه. اذا وقع خلاف في الظمير الثاني اه محمد ما له ذكر لا شك لا شك فاذا اورده عن عكرمة - [00:18:28](#)

مم. فقط انفرد به هذه الرواية اي او بهذا ما نهى عكرمة طب ما المعنيان الاولان قال بهما جماعة منهم اي نعم نحن نبين لاخواننا

المشاهدين ان الظمائر عادة يا خلاف هل يعود الى اقرب مذكور او يعود الى مذكور قبله - [00:18:45](#)

اه فالخلاف سوغه وجود الضمير وهذا من اسباب اختلاف المفسرين. وهذا من اسباب في عود الضمير كما في قول الله عز وجل

والعاديات ضبحا فالموليات قدحا فالمغيرات صبحا فائرن به نقها فوسطن به جمعا - [00:19:04](#)

ان الانسان لکنود وانه على ذلك لشهيد. انه من هو الانسان هذا قول او الرب او الرب فالذي سوغ هذا الخلاف وجود الضمير لانه يصلح ان يعود الى هذا ويصلح ان يعود الى هذا وقد يصلح ان يعود اليهما. كما في هذه الاية وانه على ذلك لشهيد. نعم. احسنت. طيب.

قوله - [00:19:20](#)

قبل ابو عبد الله فقط لكي يفهم يعني سامع انه الان الضمائر تعددت الاقرب انه وان من اهل الكتاب الا ليؤمن بعيسى حال نزول

عيسى عليه الصلاة والسلام وانه تحقق وقوع هذه الاية - [00:19:47](#)

يأتي اذا نزل عيسى كما ورد وانه لعلم للساعة ثلاثة على انه ورد بعلم الساعة وعيسى عليه الصلاة والسلام فيكون ايضا هذا اذا نزل

عيسى عليه الصلاة والسلام اما وان من اهل الكتاب الا - [00:20:03](#)

ليؤمنن به قبل موته هذا وجه اضعف من هذا الوجه واضعف منه قول عكرمة الثالث ولهذا الطبري نفس ذكرتها نبه على هذا الضعف

قال انه لم يجري محمد صلى الله عليه وسلم في الابدان ليؤمنن به اليه الى انها من ذكره مم وانما هي من - [00:20:18](#)

في عيسى السامع انه كيف يستطيع ان يوازن من هذه الاقوال تمام. فاذا الحديث كله عن عيسى عليه الصلاة والسلام. نعم. يعني

وهذا السياق دلالة السياق هنا تروح تاخذ الدليل تذهب به الى - [00:20:39](#)

وليس له ذكر في هذه الايات صح من بعيد يعني. صحيح. نعم. وان كان قال به مثل عكرمة وهو نعم التابعين ولكن يعني يبقى اي

نعم. انه قول ارفع من القولين. جميل. طيب. قوله ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. من هو الشهيد هنا؟ وما عيسى؟ عيسى -

[00:20:55](#)

ابن مريم كيف يكون شهيدا عليهم يا هذا؟ في اخر سورة المائدة. هم. واذا قالوا لي يا الهي من دون الله؟ قال سبحانه. قال سبحانه ما

يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:21:15](#)

ان كنت قلته فقد علمته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان

اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليهم شهيدا فلما توفيتني - [00:21:29](#)

كن انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء فانك انت العزيز الحكيم. والله الحقيقة سبحانه الله يعني شوفوا كيف يا اخي القرآن الكريم

وظح عقائد اهل الكتاب هذي واصحح الاخطاء. نعم - [00:21:47](#)

وبطرائق متعددة يعني عيسى عليه الصلاة والسلام نفسه يقول لا يا رب انا لم ادعهم الى عبادتي ما قلت لهم الا ما امرتني به وهذا

امرتك به ان يعبد الله ربي وربكم. وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيه. فلما توفيتني شف حتى هذي برضو تصلح في قضية ويتوفى.

هي كلها في - [00:22:01](#)

هي عيسى كلها جاءت نعم ايه ما جاءت له في فهذه الحقيقة لمن يريد الحق من اهل الكتاب مهم. واضحة جدا ان عيسى عليه الصلاة

والسلام هو رسول وانه بشر بالنبي صلى الله عليه وسلم. وان الايمان الحقيقي بعيسى ايمان مباشر بمحمد عليه الصلاة والسلام. اللهم

صلي وسلم عليه الصلاة والسلام. طيب - [00:22:21](#)

قوله ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. طبعا هذه الشهادة ثابتة لعيسى وهي ثابتة ايضا لنبيينا محمد ولكل صلى الله عليه وسلم. هم.

بكي عند اية الشهادة. يوم كيف اذا جئنا من كل امة بشهيد. بشهيد ومنهم عيسى. نعم. وجئنا بك - [00:22:45](#)

وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا الرسول لو تسوى بهم الارض الله عليلا. قال مهيب اي مشهد ما يدري والله مشهد

ما هيك. وهذي الامة يرفعها الله - [00:23:01](#)

ويبين يعني عظمتها بانها تشهد ايضا يوم القيامة. نعم ولعله من الاقوال التي ذكرت في قول الله عز وجل وشاهد نعم ان هذه الامة

تشهد تشهد لقد بلغ كان النبي صلى الله عليه وسلم يستشهد هذه الامة قال اللهم هل بلغت اللهم فاشهد اللهم فاشهد نعم - [00:23:17](#)

قال فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم نحن ذكرنا الحقيقة فيما سبق انه من قوله فيما نقضهم ميثاقهم لم يأتي

الجواب فمن العلماء من قال فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء لعناهم - [00:23:37](#)

ومنهم من قال ان الجواب ان الكلام ممتد الى هذه الاية يعني فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق

وبظلم من الذين هادوا حرمناهم. جاءت حرمنا هي جواب لهذا كله. نعم. وهذا ليس بعيدا. ليس بعيدا. رحمه الله تعالى ذكره قريبا من

هذا. ايه. هو له عناية كبيرة - [00:24:00](#)

من السياق وربط الكلام بعض البعض حتى لو كان متقدما نعم يقول فحرمنا على اليهود الذين نقضوا ميثاقهم وبما نقول ميثاق الذين

الذي واثقوا ربهم وكفروا بايات الله وقتلوا انبيائه به في كتابه - [00:24:20](#)

طيبات من المآكل وغيرها كانت لهم حلالا اين هو؟ عقوبة لهم بظلمهم الذي اخبر الله عنهم في كتابه. نعم فربطت تلك الايات بهذه الاية. اذا هذه الذنوب والمعاصي تكون سببا - [00:24:38](#)

بشرع شرائع آآ يعني تضيق على الناس وتشق عليه وهذا يدلنا على ان من اعظم يعني شؤم المعاصي ان اه يضيق الله عليهم في الماء ان يحرمها عليهم وهذا اذا كان الانبياء موجودين او ان يفسدها عليهم - [00:24:55](#)

سبحانه وتعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما ايدي الناس فالناس يريدون ان يأكلوا من هذا السمك لكن هذا السمك مشكلته انه تلوث بمادة مشعة او مدري ايش او كذا فيحرم الناس من صيد هذا البحر الطيب - [00:25:16](#)

بسبب اه ذنب اذنبوه فسلط الله عليهم ما حرمهم منه. سبحان الله. تريد تأكل من هذه البندورة ولا الطماطم؟ فيه اه حشرات اشياء قد تؤثر على جسم الانسان. الماء الان يقول لك ان كثير من المياه ملوثة وخصوصا في المنطقة العربية بسبب الاشعاعات النووية التي من اثار الضربات اه - [00:25:33](#)

التي حصلت في الحروب في المنطقة من اين هذا؟ من ذنوبنا ايضا قد يكون هذا التحريم وهو ملحظ خفي جدا ان يجتهد الناس في معرفة حكم الله فلا يهدوا الى الحق - [00:25:57](#)

من الطيبات لانهم لم يهدوا الى الحق فيه. عقوبة من الله لهم فيفتي مفتي بان هذا حرام هو قد اجتهد ماجور عند الله لكنه اخطأ في اه يعني وجه الصواب في هذه المسألة. فيحرم الناس من التمتع به بسبب ماذا؟ فتوى. هذه الفتوى. اه. ويكون ذلك عقوبة لهم على ذنب احدثوه - [00:26:15](#)

اه حتى يمر بالناس يعني سنين طويلة ثم يأتي من العلماء المحققين من يقول لهم لا الصواب في هذه المسألة الحل وان تكن عن هذا هذا كان عقوبة من الله عز وجل لكم على - [00:26:38](#)

ذنوب اذنبتموها ومعاص اسلفتتموها. نعم. وايضا يلاحظ في هذه المواضع وفي سورة المائدة بشكل اكثر ان نقظ اليهود لمواثيقهم وعهودهم كان سببا في التضيق عليهم. نعم. في الشريعة نعم. يعني حرم الله عليهم اشياء واوجب عليهم اشياء كثيرة. وكانت هي اغلال في الحقيقة واثار وضعها الله عليهم - [00:26:53](#)

بسبب كثرة نقضهم للمواثيق. وخفف الله سبحانه وتعالى عن امة محمد بسبب وفائهم. اي نعم. نعم نعم. طيب وهذا لله قابلوا امتين عظيمتين. امة فارس والروم وغيرها من الامم وهذه الامم كان عندهم اشياء كثيرة جدا ما للعرب بها من عهد - [00:27:19](#)

ومع ذلك تعامل الصحابة معها تعامل عجيب جدا. وما اثر عن الصحابة انهم يعني تلبثوا كثيرا امام هذه المنتجات الحضارية لتلك الامم تركان الفرق بينهم وبين امة العرب شاسعا اشد الان من الفرق الذي بيننا وبين الغرب لان الغرب منتجاته ومصنوعاته تأتي الينا ونحن نستفيد منها وننظر اليها - [00:27:39](#)

ونعرف اسرارها لكن اه العرب كانوا معزولين في جزيرتهم لا يعرفون هؤلاء ولا يختلطون بهم ان يحتوتوا منتجات تلك ويتعامل معها معاملة عجيبة جدا من دون توقف من اين ذلك - [00:28:02](#)

كان بالامكان تهو مسائل كثيرة توقف الصحابة يحصل هناك نزاعات في داخل الصف الاسلامي ولا يستطيع الناس ان يستفيدوا من منتجات تلك الحضارة صحيح لكن كان هذا من رحمة الله بهم انهم استطاعوا استيعابها وببسر وسهولة ومن دون تعقيد. ولم يتوقفوا في شية؟ اي نعم. بل العجيب يعني - [00:28:18](#)

ان الصحابة مروا على كثير من الاثار وكثير من ولم يغيروا فيها اي شية ولم يعني يمسوها بتركوها كما هي. هم اثار كانت في الاردن مرة اثار كانت في مصر - [00:28:38](#)

وتركوها كما هي لم يأبها لها لا سلبا ولا ايجابا مم. يعني هو معنى ذلك المقصود ان هي فقط مجرد استطراد اه نحن بحاجة الى ان نفقه فقه الصحابة في التعامل مع - [00:28:56](#)

هذه الحضارات كيف استطاعوا ان يستلهموا هذه الحضارات وهذه سبحان الله في يعني الاسلام يعني عندهم قدرة على استيعاب هذه الحضارات التي لا تخالف الشرع اما ما يخالف الشرع فانه يرفضه مباشرة. هم - [00:29:13](#)

واعجب منه يعني في امر الاسلام ليس فقط هذا لانه استطاع حتى حضارة القوط في الاندلس استطاع ان يستلم هذا الحضارة وان يقيم حضارة الحضارة في الاندلس لم يهلكوا الاسلام - [00:29:32](#)

ضد الحضارة يوما ما وانما هو ضد اشياء تعتبر ممنوعات واذا قلنا سابقا ان الاسلام ماذا؟ يحدد لنا ما هو ما هي المساحة المتاحة مباحة والمساحة محرمة فعملنا بالمساحة المباحة عمل واسع وشاس جدا صحيح واعجب منه الفكرة - [00:29:48](#)

انه ما اصطدم احد بالاسلام الا صارت النهاية باذن الله من المسلمين مثل ما حصل للمغول تقاتلوا المسلمين ليس عندهم اي هدف الا القضاء على الاسلام لكن انا لا اعرف الى الان لم اقرأ ما هو سر يعني آآ - [00:30:07](#)

حقد هؤلاء على الاسلام لماذا فعلوا هذا؟ كيف؟ المهم انهم خرجوا. فانا اقول لك. نعم. لانها كان فيه اه اللي هو وزراء لا الملك اللي هو وملك شاة. هم كان اعتدى يعني جزء من جيشه على المغول - [00:30:25](#)

حركهم فحركهم واثارت ثائرتهم واجتاحوا. نعم. اي نعم. ايا ما كان. في نهاية الامر هؤلاء ابناء المغونة والتسعة. هم. دخلوا في دين الله يعني نساهم اين اين هم الان؟ نسيهم الناس وذهب وذهب هؤلاء. هذا انا زرت الاردن قبل سنتين - [00:30:40](#)

مررت على كثير من اثارها بواسطة احد علماء الاثار فيها العجيب انه كان يقول في الاثار القديمة التي قبل المسلمين لا وفي غيرها في البتراء وفي البتراء ما مر المسلمون - [00:30:58](#)

على حضارة سابقة فعبثوا بها الا ان يجدوا شيئا محرما محرما لكن البيوت واشكالهم بخلاف الحضارات الاخرى قال ما في حضارة جاءت الا وغيّرت في الحضارة التي سبقتها. تغير لا اما تدمرها او تحاول ان تنسبها اليها. تسرقها - [00:31:14](#)

تعالنا نكمل الحديث في لقاء اخر اه نكون بهذا قد وصلنا الى نهاية حلقتنا نستودعكم الله مشاهدي الكرام ونقول في ختام مجلسنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - [00:31:37](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينة من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر اهرس فليصم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:31:53](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعل - [00:32:35](#)